

تفسير البيضاوي

83 - { وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع { عطف على { لا يستكبرون } وهو بيان لرقه قلوبهم وشدة خشيتهم ومسارعتهم إلى قبول الحق وعدم تأبيهم عنه والفيض انصباب عن امتلاء فوضع موضع الامتلاء للمبالغة أو جعلت أعينهم من فرط البكاء كأنها تفيض بأنفسها { مما عرفوا من الحق } من الأولى للابتداء والثانية لتبيين ما عرفوا أو للتبعيض بأنه بعض الحق والمعنى أنهم عرفوا بعض الحق فأبكاهم فكيف إذا عرفوا كله { يقولون ربنا آمنا } بذلك أو بمحمد { فاكتبنا مع الشاهدين } من الذين شهدوا أنه حق أو بنبوته أو من أمته الذين هم شهداء على الأمم يوم القيامة